

61 - تدبر القرآن - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه
 وسلم تسليما كثيرا. اما بعد الكلمة ايها الاخوة - 00:00:00

اولى تدبر القرآن. وكما تعلمون ان هذا الشهر هو شهر القرآن الذي انزل فيه. والذي كان فيه النبي صلى الله وسلم يعرض القرآن على جبريل كما صحفي الصحيحين من حديث ابن عباس قال كان رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود الناس في الخير واجود الناس وكان اجود فيكون في رمضان حين يلقاه جبريل
 فيدارسه القرآن. في رواية في البخاري ايضا قال انه حين - 00:00:40

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن على جبريل كل ليلة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح
 المرسل. اه تدبر القرآن هو القصد من - 00:01:00

انزال القرآن لأن القصد من انزال القرآن هو هداية الناس. وهذه الهدایة لا تحصل الا بالتدبر. كما قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل
 فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وكما قال عز وجل الف لام من ذلك الكتاب لا ريب - 00:01:20

هدي للمتقين. فهو هداية وهذه الهدایة لا تحصل الا بفهمه وتدبّره. الا بفهمه تدبّره. واما بقية الامر فهي وسائل له. كالحفظ التلاوة
 والتفسير هذه للتدبّر وللحصول المعنى فهم المقصود هي وسائل لذلك - 00:01:40

الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي لاقوم الامر كما قال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم ويسير المؤمنين الذين يعملون
 الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون - 00:02:10

ان في الآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. فهو يهدي للتى هي اقوم. اقوم في كل شيء من القوامة والقيومية والاعتدال فهو قيم. ويهدي
 الى دين قيم وخلق قيم وعلم قيم وكما هو مبارك كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك - 00:02:30

مبّارك ليذروا اياته وليتذكر اولوا الالباب فهو مبارك. فيه بركة كثيرة في العلم والهدایة والوعظ آآ البيان ولذلك امر الله بالرجوع اليه.
 وامر بالاتّباع به. وامر الاستشفاف به وبين انه فيه شفاء. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الكافرين -
00:03:00

الا خسارة فهو عليهم خسارة لانهم لم يستفيدوا منه وقاموا عليهم به الحجة. وكما قال عز وجل في وصفه وبالحق انزلناه وبالحق
 نزل. وما ارسلناك الا مبشرنا ونذيرا قرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت. ونزلناه تنزيلا. فهو انزل - 00:03:40

على مكت على مهلك مفصل فرقناه في قراءة فرقناه اي فصلناه عن من اللوح المحفوظ فانزل في ليلة القدر. وفي قراءته فرقناه اي
 نزلناه مفرقا ولذلك بين عز وجل انه منزل تجد انه يصف القرآن بأنه منزل - 00:04:10

التوراة والانجيل لانها منزلة. والفرق بين المنزل ان ينزل نزل على ايش ؟ فترات. والمنزل انزل مرة واحدة قال عز وجل الف لام ميم
 الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:04:40

نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من التوراة بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس وانزل الفرقان. هنا قال
 انزل الفرقان ليس المقصود به القرآن بخصوص انما - 00:05:00

انزال الفرقان في الحق في كل اية فيها قرآن. فيها فرقة كل اية فيها فرقة لذلك لانه انزله آآ اما القرآن فقال نزل لانه منزل على في
 ثلاث وعشرين سنة. اما التوراة والانجيل فانزلت مرة واحدة على - 00:05:20

النبيين موسى وعيسى. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فهنا يقول وبالحق انزلناه وبالحق نزل قال انزلناه وقال نزلناه نزلناه تنزيلا
ولو قال قائل لماذا هنا قال انزلناه ما قال نزلناه يقول ان اول نزول بحق كل اية نزلت في حقه - 00:05:50
يتكلم عنه في في الجملة انه هذا انزاله بحق عليكم السلام ان انزاله بحق اما صفة نزوله فهو منزل. ولذلك قال وقرآننا فرقناهم في
قراءة اخرى فرقناه تقرأه على الناس على مكت على ماء وعلى مدة. وفي الاية الاخرى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة -
00:06:20

واحد مرة واحدة يريده. قال عزوجل كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه تنزيلا كذلك كذلك يعني انه لم ينزل جملة واحدة. لماذا؟ لنثبت به
فؤادك. تنزيلاه مندي مفرقا فيه اولا ليقرأ على الناس على مكت. ثانيا فيه تثبيت الفؤاد تثبيت القلب. ليس كالنذول مرة - 00:06:50
بل على الايام والليالي والسنين والاسباب النزول السبب يكشف الشيء ويكون فيه النسخ والمنسوخ الناسخ والمنسوخ ومصالح الناس.
يعني نزول الايات التي فيها اذن بشيء امر بشيء. حتى يتدرّب الناس عليه ثم تنسخ وينزل - 00:07:20
الاخري اه اما فيها تخفيف او اه زيادة في في اه يعني اه التشريع او ما يعبر عنه بالتكليف كل ذلك مراحل مرحلية يناسبها ان يكون
منزل. اما اذا نزل جملة واحدة فتجد الايات تنزل كلها - 00:07:40

الاية التي فيها الحكم السابق والحكم اللاحق فلا يناسب هذا فلا يناسب. ولذلك نحب الله انه نزله مفرطا في مرة قال لتقرأه على
الناس على مكت مرة قال كذلك لنثبت به فؤادك وتنزيلاه - 00:08:00
في تثبيت الف واط. في تثبيت النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله عزوجل كتاب انزلناه اليك مباركا ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا
الالباب. لماذا انزله اليه؟ ليذربوا اياتهم. يقول العلماء عائد الى قوله انزلناه. لماذا انزله؟ ليذربوا اياته. لماذا انزلهم - 00:08:20
للتدبر ليس فقط للتلاوة بل للتدبر لذلك الله عزوجل لما ذكر اهل كتاب قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانی. وان هم الا
يظنوون. لا يعلمون الكتاب الا امانی الا تلاوات - 00:08:50

مقال ابن عباس نية التلاوة ف مجرد التلاوة الذي لا يحسن فهم القرآن او فهم ما انزل اليه من كتاب من التوراة او غيره اول قرآن فهو
في على صفة الذم. على صفة الذنب. وان كانت التلاوة لها آآفضلها - 00:09:10
لكن ليستقصد الاصلي. القصد الاصلي التدبر. القصد الاصلي منها التدبر والاتعاظ والعبرة. وتلاوة دعوته هي وسيلة الى التدبر. وذكر
له به وهي ذكر. هي ذكر لا شك. ان تلاوته ذكر. لذلك يقول عزوجل - 00:09:30
ایاته وليتذكر اولوا الالباب فيه ذكرى فيه عظة فيه تذكير هذا القرآن آآ ولذلك آآ ينبغي للعبد ان يعتنی في تلاوة القرآن وتدبره. تلاوته
وتدبره. ولذلك قال بعض العلماء انه تكره التلاوة تكره - 00:09:50

القراءة بلا تدبر. انه تقرأ القراءة بلا تدبر. التي يعني ليس فيها نوع من التدبر ولو يسير. وقال الزركشي بدر الدين الزركشي رحمه الله
في في كتابه البرهان لما عقد فصلا قال فصل في كراهة قراءة - 00:10:20
القرآن بلا تدبر. لا يقصد ان القراءة مكرورة. يقصد ان ترك التدبر مكرورة. لا يفهم منه انه يقول ابتلاء مكروها لا. هو يقصد انه ترك
التدبر هو المكرورة. اما التلاوة فهي خير. الانسان اذا اذا لم يتمكن - 00:10:40

من التلاوة فهو على خير. وعلى خير. قال اه وتكره قراءة القرآن بلا تدبر فيه حمل حدیث عبدالله بن عمرو عن النبي صلی الله علیه
وسلم قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث. في اقل - 00:11:00
اقل من ثلاث ليال وقول ابن مسعود لمن اخبره انه يقوم بالقرآن في ليلة قال اهذا كهد الشعور وكذلك قوله صلی الله علیه وسلم في
صفة الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولا حناجرهم. ذمهم - 00:11:20
الفاظه وترك التفہم لمعانیه. انتهى کلام الزركی. فمفهوم کلامه رحمة الله او کلامی انه اذا كان يترك التدبر هذا يکره. ولا يعني ان
التلاوة مكرورة لا مقصودة ترك التدبر الاعراض عن - 00:11:40

والاقبال فقط على القراءة تلاوة بلا تدبر ويحصل هذا للانسان احيانا انه تجده احيانا ما يشعر الا وقد تجاوز عدة صفحات ما تأمل
فيها شيئا. بل ما يدری هل هو قرأها او لا. هذه الحالة هي التي يقول تكره - 00:12:00

بلا تدبر وهذا الحديث حديث عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاثة هذا في في سنن أبي داود بسند صحيح. وقول ابن مسعود اخرجه الشيخان - 00:12:20

اه الشعر ايضا لما جاءه رجل وقال انهم قرأوا القرآن في ليلة فقال اهذا كهز الشعر قفوا عند آيات محكمه او قال وحركوا به القلوب. ولا يكن لهم احدكم اخر الاية هذه - 00:12:40

غير الصحيحين ثم قال كما في صحيح مسلم اهذا كهز الشعر ان اقواما يقرؤون القرآن لا تراقيهم. لماذا؟ الترقوة هذه العظمة التي تكون بين جوار العنق هذه العظمة التي بجوار العنق لا يجاوز تراقيهم يعني ايش لا يصل الى قلوبهم يقرأون - 00:13:00 لا يصل الى قلوبهم. الحديث ترجم عليه النووي رحمة الله في في شرحه على صحيح مسلم قال باب ترتيل القراءة واجتناب الهد. وهو الافراط في السرعة. وهذا كهز الشعر معناه ان الرجل - 00:13:30

اه لما اخبره بكثرة حفظه واتقانه هذا لما جاء ابن مسعود الرجل واتقانه فقال ابن مسعود تهذب هذها بشدید الذال قال هو شدة الاسراع والافراط في العجلة والافراط في العجلة وفيه النهي عن الهدى - 00:13:50

والحث على الترتيل والتدبیر. وبه قال جمهور العلماء. يعني انه ايش؟ يعني عن حذه سريع قال القاضي عياض واباح طائفة قليلة الهدة. قراءة سريعة و Ashton اليها الحافظ ابن حجر في فتح الباري نقلها لكم ان شاء الله تعالى. يعني هل آيات - 00:14:10

هل فيها بآيات؟ القراءة السريعة او كذا هذا سنتكلم عليه ان شاء الله تعالى. يقول النووي قوله كهذا الشعر معناه في تحفظه وروايته في استناده وترنمه. لانه يرتل في الارشاد في الانشاد. والترنم في العادة - 00:14:40

وقوله ان اقواما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفعك كما قال ابن مسعود قال ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع. يقول النووي معناه ان قوما ليس حظهم من القرآن الا مروره - 00:15:00

اللسان فلا يجاوز تراقيهم ليصل الى قلوبهم. وليس ذلك هو المطلوب بل هو المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في هذا كلام النووي رحمة الله ابن ابي القيم رحمة الله عليه له كلام جميل في تدبر القرآن في مدارج - 00:15:20

مفتاح دار السعادة. وفي الفوائد وفي غيرها. آيات سانقل لكم واقرأ عليهم كلاما جميلا له. في برج السالكين لانه من جماله وفائده احببت ان اتحفكم به. يقول رحمة الله الاول من مدارج السالكين يقول واما التأمل في القرآن. فهو تحديق ناظر القلب يعني القلب له ناظر. بصيرة القلب - 00:15:40

لان القلب له بصيرة كما ان الرأس له الجسد له بصر. قال واما التأمل في القرآن. فهو تحديق القلب الى معانيه وجمع الفكر على تدبره وتعقله وهو المقصود بانزاله لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر. يقول ان المقصود من من انزال القرآن هو - 00:16:10

جمع الفكر على تدبره وتعقله هو المقصود بانزاله لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. وقال تعالى افلا يتذربون القرآن؟ ام على قلوب افالها؟ وقال تعالى افلم يذربوا القول ام جاءهم - 00:16:40

ما لم يأت اباهم الاولين وقال تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعقلون انزل بلسان عربي مبين. لماذا؟ لعلمكم تعقلون. تعقلون معانيه. وقال الحسن الكلام لا زال لابن القيم. يقول وقال - 00:17:10

نزل القرآن ليتذرب ويعمل به فاتخذوا تلاوته عملا فليس شيء للعبد في معاشة ومعاده واقرب الى نجاته من تدبر القرآن. واطالة التأمل وجمع وجامع او جمع مأوى وجمع معه الفكر على معاني اياته. فانها تطلع العبد على معالم الخير. ومعالم الشر - 00:17:30

وعلى طرقاتها واسبابها وغایاتها وثمراتها ومال اهلها وتقتل في يد في يده مفاتيح كنوز السعادة والعلوم النافعة وتثبت قواعد الایمان في قلبه وتشيد بنيانه وتوطد اركانه وتربيه صورة الدنيا والآخرة والجنة والنار في قلبه - 00:18:00

تحضره بين الامم وتربيه ایام الله فيه. وتبصره موقع العبر. وتشهد عدا الله وفضله تشهد عدل الله وفضله تعرفه ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. وما يحبه وما يبغضه صراطه الموصى اليه - 00:18:30

وما لساكينه بعد الوصول والقدوم عليه. يعني اذا تأمل وجمع هذه الاشياء دبرها لانه يرى القرآن اذا نظرت في فيه كتاريخ فيه تاريخ خلق السماوات والارض. وتاريخ خلق ادم والملائكة والجن - 00:18:50

ابليس وما فيه واصنافهم واحوالهم والانبياء قالت لهم امم في التفصيل تقرأ سورة يوسف عليه السلام كأنك تعيش مع يوسف لحظة بلحظة. مثلاً ادم عليه السلام ذكره الله في القرآن في مواضع كثيرة. كأنك تراه - 00:19:10
من يوم خلق خاصة اذا ضمت اليه ما جاء في السنة. هذه الاشياء يقول تحضره بين الامم. الامم الغابرة. تريك ايها وما حصل لها.
وما حصل مثلاً لموسى هذه الامة كيف حصل فيها كيف عوقب؟ كيف جزئيات حياته؟ كيف اذا جمعت هذه النظائر مع بعضها البعض؟
وتتأملها - 00:19:30

فيها ولذلك يذكر الله عز وجل هذه الامم وما عملت وجذارتها والسبب المحسن وعمله وجذاره يذكر الله عز وجل والسبب الذي اعطاه ذلك الجزاء. كذلك الامم الظالمة وهكذا. فابن القيم يقول تأمل القرآن والفكر فيه يحضرك هذه الامم. يقول ويريد - 00:20:00
وتشهد عدل الله وفضله وتعرفه ذاته واسماءه وصفاته وافعاله وما يحبه وما يبغضه وصراطه الموصى اليه. وما لسالكيه بعد الوصول والقدوم عليه. في الجنة. كما يعني وصف الله عز وجل - 00:20:30
وكذلك حتى في الدنيا افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ وقواطع الطريق وافات وتعرفه النفس نفس الانسان وفي انفسكم فلا تبصرون. وصفاتها ومفسدات الاعمال ومفسدات الاعمال ومصحاتها وتحفها وطرق اهل الجنـة - 00:20:50
واهل النار واعمالهم واحوالهم وسيماهم ومراتب اهل السعادة. مراتب اهل السعادة ايضاً تعرفك اليه مراتب درجات. ليسوا على درجة واحدة بل في درجات. السابقون السابقون واصحاب اليمين اهل السعادة درجات. كذلك منازل الجنـة. واهل ومراتب اهل السعادة واهل الشقاوة واقسام وتعريفهم - 00:21:10

واقسام الخلق واجتمعوا وفيما يجتمعون فيه واستراقهم وفيما يفترقون فيه يعني الفرق بينهم. وبالجملة وبالجملة تعرفه رب المدعو اليه. وطريق الوصول اليه وما له من الكرامة اذا قدم عليه. وتعرفه بمقابل - 00:21:40
ذلك ثلاثة اخرى ما يدعوا اليه الشيطان والطريق الموصى اليه. وما لدعوة الشيطان من الاهانة والعداب بعد الوصول اليه. فهذه ستة امور ضرورية للعبد. ضرورية للعبد معرفتها ومشاهدتها ومطالبتها قلعتها وتشهد الاخـرة حتى كأنه فيها وتغيـبه عن الدنيا حتى ليس فيها - 00:22:00

وتميز له بين الحق والباطل. في كل ما اختلف فيه ما اختلف فيه العالم. فترى الحق حقاً والباطل باطلـاً. وتعطيـه فرقاناً ونوراً يفرق فيه بين الهدى والضلـالـ. والغي والرشاد وتعطيـه - 00:22:30

قوـة في قلـبه وحيـاة وسـعة وانـشـراحاً وبـهـجة وسـرورـاً فيـصـيرـ فيـ شـأـنـ وـالـنـاسـ فيـ شـأـنـ سـبـحـانـ اللهـ تـأـمـلـ هـذـاـ فيـ قـولـهـ عـزـ وـجـلـ مـثـلاـ
فيـ قـولـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اوـ مـنـ كـانـ مـيـتاـ فـاحـيـيـنـاهـ وـجـعـلـنـاـ لـهـ نـورـاـ يـمـشـيـ - 00:22:50
بالـنـاسـ كـمـنـ مـثـلـهـ فيـ الـظـلـمـاتـ لـيـسـ بـخـارـجـ مـنـهـ كـذـلـكـ زـيـنـ لـلـكـافـرـينـ مـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ. الـذـيـ فيـ الـظـلـمـاتـ لـيـسـ بـخـارـجـهـمـ هـذـاـ المؤـمـنـ
الـذـيـ اـحـيـاـ اللـهـ بـالـايـمـانـ اـيـنـ تـوـصـلـ اليـهـ؟ـ مـنـ الـقـرـآنـ؟ـ هـذـاـ المؤـمـنـ يـمـشـيـ بـهـ فيـ النـاسـ. بـيـنـ النـاسـ - 00:23:10
الـنـاسـ فيـ شـأـنـهـ فيـ شـأـنـ. النـاسـ فيـ شـأـنـ وـهـوـ فيـ شـأـنـ. فيـ قـلـبـهـ نـورـهـ وـهـدـايـتـهـ. اللـهـ وـلـيـ الـذـيـ اـمـنـواـ يـخـرـجـهـمـ منـ الـظـلـمـاتـ إـلـىـ النـورـ.
وـالـذـيـ كـفـرـواـ اـوـلـيـائـهـمـ الطـاغـوتـ يـخـرـجـهـمـ منـ النـورـ إـلـىـ الـظـلـمـاتـ. كذلكـ يـقـولـ - 00:23:30

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ فيـ هـذـاـ قـرـآنـ اـيـضاـ فيـ وـصـفـهـ اللـهـ نـزـلـ اـحـسـنـ الـحـدـيـثـ كـتـابـاـ مـثـانـيـاـ تـقـشـعـرـ مـنـ جـلـودـ الـذـيـنـ يـخـشـونـ ثـمـ تـلـينـ
جلـودـهـمـ وـقـلـوبـهـمـ إـلـىـ ذـكـرـ اللـهـ. ذـكـرـ هـدـىـ اللـهـ. يـهـدـيـ بـهـ مـنـ يـشـاءـ. وـمـنـ يـضـلـلـ اللـهـ فـمـاـ لـهـ مـنـ عـادـ. فـهـوـ نـورـ - 00:23:50
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. هـذـاـ قـرـآنـ مـنـ عـاشـ فـيـ وـتـأـمـلـهـ وـتـدـبـرـهـ اـمـاـ تـدـبـرـ جـزـئـيـ اوـ تـدـبـرـ اـجـمـالـيـ لـانـ التـدـبـرـ اـمـاـ جـزـئـيـ اوـ اـجـمـالـيـ. جـزـئـيـ تـأـخـذـ
الـآـيـةـ الـواـحـدـةـ وـتـدـبـرـهـ. وـالـاجـمـالـيـ تـجـمـعـ النـظـائـرـ حـتـىـ تـأـمـلـ. مـثـلاـ حـالـ - 00:24:10

قـلـ يـاـ اللـهـ تـنـظـرـ فـيـ سـيـاقـهـ. وـمـاـ اـعـطـاهـمـ اللـهـ. وـكـيـفـ حـالـهـمـ؟ـ وـكـيـفـ مـاـلـهـمـ؟ـ وـكـيـفـ حـيـاتـهـمـ؟ـ وـكـيـفـ يـؤـمـرـوـاـ؟ـ وـكـيـفـ يـفـعـلـوـنـ وـكـيـفـ هـلـ
هـلـ يـمـرـوـنـ فـيـ اـمـوـرـ مـنـهـاـ مـنـ الـبـؤـسـ اوـ مـنـ الـاـشـيـاءـ الـتـيـ يـتـعـرـضـونـ لـهـاـ؟ـ نـعـمـ يـمـرـوـنـ - 00:24:30
اـذـاـ تـجـدـ اـنـسـانـ يـشـعـرـ اـنـهـمـ يـتـعـرـضـونـ لـكـنـ مـاـ جـزـاءـهـمـ؟ـ مـاـ حـيـاتـهـمـ؟ـ كـيـفـ قـابـلـوـهـاـ ذـلـكـ؟ـ قـابـلـوـهـاـ بـالـشـكـرـ. قـابـلـوـهـاـ بـالـصـبـرـ. ثـمـ مـاـ كـانـ فـيـ
الـاـخـرـةـ. ثـمـ مـاـ كـانـ لـهـمـ فـيـ الـمـالـ فـيـ الـدـنـيـاـ مـاـلـ فـيـ الـدـنـيـاـ. ثـمـ مـاـ كـانـ لـهـمـ فـيـ الـاـخـرـةـ. يـنـظـرـ اـلـىـ اـعـدـاءـ اللـهـ. وـكـيـفـ تـجـبـرـوـاـ وـتـسـلـطـوـاـ وـفـعـلـوـاـ

فجروا وكفروا ثم ماذا آلوا اليه؟ ماذا آلوا اليه في دنياهم؟ ثم ماذا آلوا اليه ما يأولون اليه في اخراهم؟ هذا في الجملة تنظر الامم الحنة وما فيها من النعيم تنظر في مجموع الآيات حتى تعرف تتصورها انك كانك عشت فيها - 00:25:10

هذا يحصل لبعض عباد الله وأولياء الله كأنه يعيش في الجنة. كذلك النار نعوذ بالله. اذا تأمل وجمع النصوص هذا تدبر اجمالي. تدبر الى حذئة الى، آية واحدة. ويتأمل فيها. يتتأمل فيها ويقف معها. مثل ما وقف اهـ 00:25:30

روى عبد الرزاق في المصنف عن عبيد الله بن طلحة بن عبيدة الله رضي الله عنه انه بكى في حجر زوجته فقالت ما يبكيك؟ قال تأملت قول الله عز وجل، وإن منكم إلا - 00:25:50

كان على ربكم حتماً مقضياً. ثم ننجي الذين انقوا ونذر الظالمين فيها جزيلاً. الله أخبرنا أننا ما منا أحد إلا يردهنا فكيف بالخروج؟ الذين يخرجون هم الأتقياء. الورود الجميع يرد. فيكتت. يقول علمت انى - 00:26:10

تبديل قال النبي صلى الله عليه وسلم منهم طلحة بن عبيدة ما بدوا وذلك ما بدل رضي الله عنه حتى مات بل ومات شهيداً يقول
محمد شهد خطاب المأمور في العراق. هو ضابط كبس في العادة - 00:26:50

يقول اني صبرت سير الصحابة فوجدت انهم اثنين وثمانين ونص بالمائة منهم كلهم ماتوا شهداء كلهما ماتوا شهداء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . هذه خاطرة هكذا يعني .. ليست لها علاقة هذا وانما المقصود ايش ؟ اصحاب النبي . صل . الله عليه وسلم - 00:27:10

كيف اكرمهم الله؟ لما جاهدوا وطلبو الشهادة وجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اكرمهم الله بذلك. سبحان الله المهم اه يقول
اب: القسم نعمد اه . كلام ابن: القسم يقها . ابن: القسم حمة الله عليه اه - 00:27:30

تعطيه فرقانا ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد. وتعطيه قوة في قلبه. وحياة واسعة وسعة وانشراحا وبهجة وسرورا.

هذا المعاني الاجمالية. دائرة على التوحيد وبراهينه. والعلم بالله وما له من اوصاف الكمال. وما ينزع عنه من سمات النقص وعلى الالامان والبراءة من مفاسد اهل المذهب والتعصب عليهم

على الایمان بملائكته وهم رسلاه في خلقه وامرها وتدبیرها. تدبیرهم الامور باذنه ومشیئته. وما جعلوا عليه من العالم العلوي والسفلي.

امه الى يوم يوافي ربه. ويقدم عليه وعلى الایمان بالیوم الآخر. يعني تدور الایات. وما اعد الله لاولیائه من دار النعيم المطلق التي لا يشترىءن في العالم والذکر والتنفخ . وما اعد العرائض من دار - 00:28:50

والماذهب. الى - 00:29:30

وتفقهه عليها لئلا يتعداها. فيقع في العناط الطويل وتثبت قلبه عن عن الزيف والميل عن الحق والتحويل وتسهل عليه الامور الصعب

وتناديه كلما فترت عزماته وونى في سيره تقول له تقدم تقدم الركب وفاتك الدليل اللحاق والرهيل الرحيل. وتهدوا به وتسيير
لهم انت ربي لا إله إلا أنت ملائكة ملائكة نجاتي ملائكة نعمتك ملائكة نعمتك ملائكة نعمتك ملائكة نعمتك

العدو او قاطع من قطاع الطريق نادته الحذر الحذر. فاعتضم بالله واستعن به وقل حسبي الله ونعم الوكيل وفي تدبر وفي تأمل القرآن وتفهمه وتدبره اضعاف اضعاف ما ذكرنا من الحكم والفوائد. انتهى الكلام - 00:30:50

في مدارس سالكين. اما في مفتاح دار السعادة فقال كلاما لونا اخر وفيه نوع من من المشابهة لهذا لما ذكر ثمرات اه التفكير في ايات الله. قال وهذه الثمرة لا سبيل الى تحصيلها. الا بتدبر - 00:31:10

كلامه عز وجل والنظر في اثاره وفي اثار افعاله. ثم قال رحمة الله فتبارك الذي جعل كلامه حياة للقلوب وشفاء لما في الصدور وبالجملة فلا شيء فلا شيء انفع للقلب من قراءة القرآن - 00:31:30

بالتدبر والتفكير. فانه جامع لجميع منازل السائرين. واحوال العاملين ومقامات العارفين والذي يورث المحبة والشوق والخوف والرجاء والانابة والتوكّل والرضا والتفويض والشكّر والصبر وسائل الاحوال التي بها القلب وكماله وكذلك يزجر عن جميع الصفات والافعال المذمومة التي بها فساد القلب وهلاكه - 00:31:50

فلو علم الناس ما في قراءة القرآن بالتداير لاشتغلوا بها عن كل ما سواها. فاذا قرأه بتتفكير حتى مر باية فاذا قرأه بتتفكير حتى مر باية وهو محتاج اليها في شفاء قلبه - 00:32:20

كررها ولو مائة مرة. ولو ليلة فقراءة اية بتتفكير وتدبر. وفي تفكير وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم. وانفع للقلب وادعى الى حصول الايمان بذوق حلاوة القرآن. وهذه كانت عادة السلف. يردد احدهم الاية الى الصباح. وقد ثبت عن النبي صلى الله - 00:32:40 عليه وسلم انه قام باية يرددتها حتى الصباح. وهي قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك. وان فانك انت العزيز الحكيم. فقراءة القرآن بالتفكير هي اصل صلاح القلب. ولهذا قال ابن مسعود - 00:33:10

تهز القرآن هز الشعر ولا تنشروه نثر الذقن. وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب. لا تكن هم احدكم اخر السورة. وروى ابو ايوب عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني - 00:33:30

القراءة. اني اقرأ القرآن في ثلاثة. قال ابن عباس لان اقرأ سورة من القرآن في ليلة كبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كما تقرأ. والتفكير في القرآن نوعان يقول ابن القيم التفكير في القرآن - 00:33:50

نوعان تفكير فيه ليقع على مراد الرب تعالى منه. وتفكير في معاني ما دعا عباده الى التفكير الاول تفكير في الدليل القرآني. والثاني تفكير في الدليل العياني. الاول اه تفكير في اياته المسموعة. والثاني تفكير في اياته المشهودة. يعني رحمة الله في قوله النوع - 00:34:10

اول تفكير فيه اي في القرآن. تفكير تدبر للقرآن ليقع على مراد الرب تعالى منه وتفكير في معاني ماذا دعا عباده الى التفكير فيه مثل ايش؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب. يعني التفكير في هذه وفي - 00:34:40

في انفسكم افلا تبصرون تفكير في هذا. وهكذا يقول الاول تفكير في اياته المسموعة. والثاني في اياته المشهودة. ولهذا انزل الله القرآن ليتدبر ويتفكر فيه ويعمل به لا لمجرد بتلاوته مع الاعراض عنه. قال الحسن انزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا. انتهى كلامه - 00:35:00

فعلى هذا ايتها الاخوة لا ليس انفع الانسان من من التفكير والتداير في القرآن يقول النwoي رحمة الله عقد فصلا فصول في التبيان لكن ذكر فصلين جيدين مهمين يعني اطرح عليكم منهما يقول النwoي اذا شرع في القراءة فليكن شأنه الخشوع والتداير - 00:35:30

عند القراءة والدلائل عليه اكثر من ان تحصى. واهشر من واظهر من ان تذكر. فهو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور. وتستنير القلوب. قال الله عز وجل افلا يتذمرون القرآن. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مباركا - 00:36:00

ليذمروا اياته. والاحاديث فيه كثيرة واقاويل السلف مشهورة. وقد بات جماعة من السلف يتلون اية واحدة يتذمرونها ويرددونها الى الصباح. وقد صعق جماعة من السلف عند القراءة. ومات حال القراءة. وروينا عن بهز ابن حكيم ان زدراة ابن اوغل التابعي الجليل رضي الله عنه. امهم في صلاة الفجر - 00:36:20

فقرأ حتى بلغ فاذا نقر في الناقور. فذلك يومئذ يوم عسیر. خرميما قال بهز وكتت في من حمله. وقال السيد الجليل ذو المواهب والمعارف ابراهيم الخواص. رضي الله عنه. قال دواء - 00:36:50

قلوب خمسة اشياء. اولا قراءة القرآن بالتدبر. وثانيا خلاء البطن. وقيام الليل والتضرع والتضرع عند السحر. ومجالسة الصالحين. ثم قال النووي رحمة الله فصل في استحباب ترديد الآية للتدبر. ترديد الآية للتدبر. وقد قدمنا في الفصل قبله الحث على الحث على التدبر - 00:37:10

بيان موقف السلف وتأثير السلف. وبيان موقعه وتأثير السلف. قالوا وروينا عن أبي ذر رضي الله عنه قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية يرددتها حتى أصبحت الآية أن تعذبهم فانهم عبادك. الأعلى - 00:37:40

رواہ النسائي وابن ماجة وعن تمیم الداری رضی الله عنہ انه کرر هذه الآیة حتی اصبح ام حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم كالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء محباتهم ومحاباتهم ساء ما يحكمون. لا اله الا الله - 00:38:00

وعن عبادة ابن حمزة قال دخلت على اسماء رضي الله عنها وهي تقرأ فمن الله عليها ووكانا عذاب السموم. فوقفت عندها فجعلت تعیدها وتدعى. فطال علي ذلك فذهبت الى السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي تعیدها وتدعى. ورویت هذه القصة عن عائشة رضي الله - 00:38:20

الله عنها وردد ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى رب زدني علما. وردد سعيد بن جبير قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وردد ايضا فسوف يعلمون اذا الالغال في اعناقهم. الآية - 00:38:50

وردد ايضا ما غرك بربك الكريم. وكان الظحاك اذا تلا قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن من تحتهم فل رددتها الى السحر. انتهى كلام النووي. كيف يكون التدبر - 00:39:10

التدبر ايها الاخوة التدبر غير التفسير. التفسير هو كشف معاني الآية. من الفسر والفسر هو الكشف يقال فسر عن ثوبه اي كشف عنه. فسر عن ذراعي او فسر اي كشف. في التفسير هو الكشف عن المعاني. اما التدبر - 00:39:30

شيء وراء ذلك. بعد فهم التفسير. فهو التدبر اه شيء اعلى من التفسير لا يحصل التدبر الا بالتفسير الا بمعرفة التفسير. فلو ان الانسان لا يعرف التفسير تدبر خطأ وفهم - 00:39:50

غلط فلا اذا لا بد من من فهم المعنى فهم المعنى سواء يعني المعنى الجزئي تدبر جزئي او التدبر الاجمالي الكلي. وذكرنا لكم هذا وقد يكون التدبر احيانا في المعنى الجزئي - 00:40:10

اول كوبري يرجع الى الكلي في الآية اقصد يرجع الى التراكيب اللغوية يعني من حيث تركيب الكلمات مفرداتها او من تركيب اه مثلا العراق فيها. لأن له اثرا في المعنى. لماذا مثلا اختير هذه الكلمة - 00:40:30

في هذا الموضع كلمة فيها قوة مثلا كلمة فيها لطف فيها اسلوبها فيها كذا اوسع لغة وهكذا يعني مثل قوله عز وجل لا ريب فيه. يفسرونها يقولون لا شك فيه. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية لا اوسع كلمة لا ريب آا - 00:40:50

ابلغ من كلمة لا شك. لأن كلمة ريب شك وزيادة اضطراب. توحى بكلمة ريب بالاضطراب. يقول انها ايضا اوصى اذا قلت لا شك فيه مجردة انقصتها عن معناها فتحتاج الى شرحها - 00:41:10

في اكثر من من عبارة وتقول مثلا هذه يعني هذه الكلمة لو نزعتها ووضعت مكانها كلمة اخرى لا ما اعطت نفس المعنى واضح بان يقول كلمة ريب فيها نوع من الاضطراب والريبة. الريبة احيانا قد لا يكون الانسان مشكوك في - 00:41:30

لكن يرتادنا قد يكون. المهم انها احيانا تركيب الكلمة مثل هذه الآية التي معنا اية التدبر. ليتذربوا اياته يقول عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. لو وقف معها. كتاب - 00:41:50

انزلناه اليك وش ايش فيها معنى؟ ليش ما قال عليك؟ قال اليك ها فيها كرامة له صلى الله عليه وسلم. لأن انزل عليك مجرد انها نزلت عليه. اليك لا. فيها نوع من من - 00:42:10

الاكرام له كأنها فيها نوع التمليل الاضافة اليه ولذلك فيها شرف قال عز وجل وانه لذكر لكم ولقومك ذكر فيه ذكر له فيه ثناء عليه صار له الذكر الجميل وقومه صار لهم الذكر والعرب صار لهم شأن - 00:42:30

صار لهم شرف ان هذا القرآن ينزل بلغته. فهو فيها اي كلمة اليك بدل عليك. مبارك اعرابها؟ اما انها صفة ثانية لأن يقولون ايش؟ آا

كتاب مبتدأ عفوا خبر لمبتدئ محدود تقديره هذا كتابه. ها انزلناه هذه الجملة اه صفة للكتاب - [00:42:50](#)
كأنه قال كتاب منزل كتاب آليك مبارك ليش ما قال مبارك في قراءة مباركة؟ انزلناه مبارك. يصير حال لكن مبارك مبارك ابلغ من مبارك لأن الصفة ليست مثل الحال وصف عارض ايش؟ وصف عارض للانسان - [00:43:20](#)

يبين صاحب الحال ها وصف فضله يعرض تقول جاء ضاحكا هل هو دائم ضاحك ولا حال مجئي واضح؟ فهي لكن مبارك صفة على اعرابي ان من قال انها صفة هنا - [00:43:50](#)

يفيد ايش؟ الثبوت. دائم مبارك ليس فقط في حال النزول. في حال انزاله مبارك لا هو ده. ومن قال انه خبر ثاني ايضا خبر عنه.
 فهو نوع من من الصفة - [00:44:10](#)

اخبار عنه كانه قال كتاب مبارك. كتاب مبارك. خبر ثاني. هذا كتاب مبارك. لأن الخبر يتعدد على هذا او هذا ولا اشعر انه خبر ثاني. لكن على انه صيغة ثانية يعني فيه يعني لما تتأمل انه دائم البركة - [00:44:30](#)

ليس فقط في حال نزولي اذا قلنا حال انه مبارك بالنصب تكون حالة سر انزلناه مبارك يصير حال النزول ها ووين كان الحال فيه نوع اه فيه معنى الصفة فيه معنى الصفة من حيث المعنى. المهم اه - [00:44:50](#)

اه كيف ابن القيم رحمة الله اعطى قاعدة جميلة في اول كتاب الفوائد. قاعدة في التدبر وهي جميلة ان انا نقرأها لكم ايضا لأن هذا الامام رحمة الله آما رأيت من يعني مثل مثله في - [00:45:10](#)

ان كان هناك لكن له تميز في في القرآن وما يتعلق بالقرآن وتدبره. يقول رحمة الله في كتاب الفوائد قاعدة جليلة. اذا اردت انتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه والق سمعك - [00:45:30](#)

احذر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه اليه. فإنه خطاب منه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او - [00:45:50](#)

السمع وهو شهيد. وذلك ان تمام التأثير لما كان موقوفا على مؤثر مقتض ومحل قابل وشرط لحصول الاثر وانتفاء المانع الذي يمنع منه تضمنت الآية بياناً ذلك كل باوجز لفظ وابين. وادله على المراد. يقول قوله تعالى - [00:46:10](#)

في ذلك لذكرى. اشارة الى تقدم من اول السورة الى هنا وهذا هو المؤثر. المؤثر في في الانفس يعني في الثاني. قوله لمن كان له قلب فهذا هو القابل. المحل القابل - [00:46:40](#)

المراد بالقلب الحي الذي يعقل عن الله. كما قال تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا اي حي القلب وقوله او القى السمع اي وجه سمعه واصفي حاسة سمعه الى ما - [00:47:00](#)

يقال له وهذا شرط التأثير بالكلام. ان يلقي السمع وقلبه حي. وقوله وهو شهيد اي شاهد القلب حاضر غير غائب. قال ابن قتيبة استمع واستمع كتاب الله وهو شاهدوا القلب والفهم ليس بغافل ولا ساهي. يقول ابن القيم وهو اشارة الى المانع من حصول التأثير وهو سهو القلب - [00:47:20](#)

وغيته عن تعقل ما يقال له. والنظر فيه والتأمل. فإذا حصل المؤثر وهو القرآن. والمحل وهو القلب الحي. ووجد الشرط وهو الاصناف. وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب - [00:47:50](#)

وانصراف الى شيء اخر حصل الاثر وهو وهو الانتفاع والتذكرة. وهو الانتفاع والتذكرة فان هنا اشكال يورد ابن القيم ويحيط عنه يقول فان قيل اذا كان التأثير انما يتم بمجموع هذه فما وجه دخول - [00:48:10](#)

اداة او في قوله او القى السمع. لأن تفید ايش؟ التخيير او التنويع. يعني اما كذا او كذا فاما اذا كان المقصود الجميع فلماذا ما قال والقى السمع؟ ها؟ لمن كان له قلب والقى السمع - [00:48:30](#)

او القى السلف يقول ابن القيم فان قيل اذا كان التأثير انما يتم بمجموع هذه فما وجه دخول او في قوله او القى السمع والموضع مواضع واو الجمع لا مواضع او التي هي لاحد الشيدين. يقول - [00:48:50](#)

سم هذي؟ طيب جميل يعني بدل ما يصير سري زين يلا من عطنا انت ابدا انت. سبب الحصول يعني اذا كان له قلب او القى

السمع يعني اذا كان له قلب لكن ما القى السمع - 00:49:10

يكفي وجود القلب طيب غيره. ليش؟ فهمتوا بالاشكال انتم الان. الاية يقول عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع ما قال لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد. يعني القى السمع وهو شهيد وله قلب. المعنى المعنى يقول ابن القيم -

00:49:40

اذا كان له قلب حي والقى السمع ما غفل. وهو شهيد حاضر. لماذا لماذا جاءت ها؟ ها بمعنى الواو يعني قد يكون قد يكون من يعني من البلاغة لان احيانا يكون البلاغة فيها ان تكون بهذه لان لا - 00:50:10

حروف العطف بالواو بنوع واحد. قد يكون لكن ابن القيم ماذا يكون؟ يقول ابن القيم قيل هذا سؤال جيد. والجواب ان يقال خرج الكلام او باعتبار حال المخاطب المدعوه. فان من الناس من - 00:50:40

حي القلب واعيه تام الفطرة. فإذا فكر بقلبه وجال بفكرة دله قلبه وعقله على صحة القرآن. وانه الحق. وشهد قلبه بما اخبر به القرآن. فكان ورود القرآن على نورا على نور الفطرة. وهذا وصف الذين فيهم وهذا وصف - 00:51:00

قيل فيهم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. وقال في حقهم الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري - 00:51:30

ويقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور. يهدى الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. فهذا نور الفطرة - 00:51:50

على نور الوحي. وهذا حال صاحب القلب الحي الواحد. فصاحب القلب يجمع بين قلبه وبين معاني القرآن بين قلبه وبين معاني القرآن فيجدها كأنها قد كتبت فيه. يعني قلبه اصلا هو لم - 00:52:10

البدع والأشياء فيه حياة. فهو يقرأها عن ظهر قلب. ومن الناس من لا يكون تام الاستعداد واعي القلب. كامل الحياة فيحتاج الى شاهد يميز له بين الحق والباطل. ولم حياة قلبه ونوره وذكاء فطرته مبلغ صاحب القلب الوعي الحي. طريق حصول هدايته ان يفرغ - 00:52:30

وسمعه للكلام وقلبه لتأمله والتفكير فيه وتعقل معانيه في علم حينئذ انه الحق. فالاول حال من رأى بعينه ما دعي اليه واجبر به. والثاني من علم صدق المخبر وتيقنه. وقال يكفيه - 00:53:00

خبره فهو في مقام الایمان والاول في مقام الاحسان. وهذا قد وصل الى علم اليقين وترقى قلبه منه الى منزلة عين وذاك معه التصديق الجازم الذي خرج به من الكفر ودخل في الاسلام. فعين اليقين نوعان نوع في الدنيا ونوع في الآخرة - 00:53:20

معنى كلام الشيخ الان يقول ان لما اجاب عن هذا السؤال يقول لماذا لمن كان له قلب او القى السمع. يقول ها اصحاب القلب شخص قلبه حي. قلبه حي لكن مجرد من كثرة ما فيه من الزكاة والنور مجرد - 00:53:40

ما سمع كقلب ابي بكر الصديق اول ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القرآن امن اول ما سمع منه القرآن امن لان القلب ايش؟ حي ومتقبل. وما تردد في شيء عليه رضوان الله - 00:54:10

هو كان في حال الكفر. فلما سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم امن. بينما انظر الى غيره من الصحابة يحتاج الى مدة. ولذلك قوله عز وجل اؤمن كان ميتا فاحييناه؟ قيل انه في عمر رضي الله عنه. جاءاته الحياة بعد. جاءاته الحياة - 00:54:30

بعد فاذا او القى السمع يعني قلبه حي لكن فيه نوع من الغفلة ليس ميتا فيحتاج الى ايقاظ يلقي السمع. واضح يا اخوان؟ فكانه يعني كأن القلبين يعني فيهما. فهذا القلب الثاني هو الذي اشرت اليه في اول - 00:54:50

انه يحتاج الى الى يعني في ثانية حال يحتاج الى تأمل او تدبر فاذا تأمل والقى وجد بعض المؤمنين مجرد ما يسمع الاية مجرد ما يسمع الاية توقعه سبحانه الله ويفهمها مباشرة - 00:55:10

يحصل لبعض عباد الله احيانا الشخص الواحد. احيانا يكون في حالة من اليقظة القلب مجرد ما يسمع الاية سبحانه الله كأنه اول مرة يسمعها واحيانا لا يكون يقرأها وفيه نوع غفلة. هذا مر في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. ها - 00:55:30

انك ميت وانهم ميتون. ماذا قال عمر؟ قال والله لكأني اسمعها اول مرة. ويقول انس فخرج الناس لما قرأها عليهم ابو بكر خرج الناس وهم يقرأونها كأنهم لم يسمعوها الا تلك الساعة. وهم تلوها وحفظوها وفهموا معناها وكانوا - 00:55:50

يخوفون ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم و كانوا كذا. فلما نزلت بهم الواقعة ذهلو. اما ابو بكر فكان حاضر القلب سبحان الله. سيرة الرجل هذا عجيبة. اي والله. اذا تأملت فيها تتعجب. سبحان الله! كيف اعطاه الله من القوة والايمان - 00:56:10

والثقة والبذل سبحان سبحان الذي خلقه فهدي. لذلك يستحق اسم الصديق على كل نحن لا نريد ان اطيل اكثر من هذا بتدبر يكفي كلام ابن القيم لكنه يعني نعيid ايجاز الكلام يعني ان الشخص اذا اراد ان يتدخل - 00:56:30

القرآن اولا لا يهزه كما قال ابن مسعود هذ. هذ الشعر يقف عنده. ثانيا يكون قد يعني انه نظر في التفسير نظر في التفسير واكثر من تفسير آآ حتى يتبع بمعنى الاية وخاصة - 00:57:00

تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة. وهذا من افع ما يكون له تفسير ابن كثير تفسير الشنقيق رحمة الله. من ربط الآيات بعضها بعض. لانها تجمع لك الآيات في مكان واحد - 00:57:20

فاذان نظرت هذا الشيء واردت التفكير والتدبر والتدارك يا اخوان كما قلت لكم اما في جزئيات الآيات او في الاجمال احكام ايضا الاحكام لان التدبر اما تدبر لاستنباط الاحكام. او تدبر للموعظة. التدبر يختلف - 00:57:37

من الناس من يتدبر لاجل العضة. فاذا مر على ايات الاحكام تجاوزها. لانه لا يريد ان يعني يقف معها طويلا تطول معه ويأتي ايات الطلاق وكذا مثلا من الناس من هو يريد هذه الاشياء. يريد ان يقف معها. وما وراءها من احكام - 00:57:57

كيف استنبطت هذه الاحكام؟ يعني مثلا قول ابن عباس لما قال لعلي بن ابي طالب ذكره باية وهي قوله تبارك وتعالى آآ ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا - 00:58:17

قال ابن عباس يا امير المؤمنين لعلي بن ابي طالب انه يطالب بدم عثمان قتل مظلوم وهو ولية الذي يطالب به. والله يقول انه كان منصورا. فدعوه لهم هؤلاء الذين - 00:58:37

يعني قاتلوك وعده ووله على ما هو عليه. فانه منصور. قال لله ابوك. يعني من اين وقعت عليه وهكذا كثير التفسير ابن عباس من هنا. يعني مثلا قوله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - 00:58:57

هذه الاية فيها معنى آآ اولي وفيها معنى ثانوي. ثانوي ليس بمعنى انه بسيط وانما المقصود انه بعد الاول يعني مثلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم. كثير من الناس لما يرجع لبعض التفاسير يجد اموالكم يعني لا كما قال ابن عباس. ابن عباس - 00:59:17

سرح في موضع بالمعنى الثانوي. واحيانا تفاسير السلف تكون في موعظة. تكون في مجلس فيحتاج ان يأتي بالوجه من الاية الذي يناسب هذه الموعظة. مثل ابن عباس عنده هذه الاية - 00:59:37

قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال المرأة والصبي تعطيها مالك ثم ينفقوه وتبقى تنتظرونهم يعطوك. او ان يعطوك. لماذا؟ لان المرأة والصبي في المال تصرفهم تصرف السفهاء. هذا - 00:59:57

من الاية صحيح لكن سياق الاية في الايتام في الولي مع اليتيم يعني انت ايها الولي على هذا اليتيم المال هذا مال اليتيم ومال الميت ليتيم فعبر الله قال لا تؤتوا السفهاء اموالكم هؤلاء الذين لم يرشدوا. اليتيم لم يرشد لا تعطيه المال مو مالك انت - 01:00:17

يعني حالك انما ماله هو. لا تعطيه اياد. لماذا؟ عبر باموالكم يعني احفظوها كما تحفظون اموالكم مال اخيك المسلم كمالك. مثل قوله ولا تقتلو انفسكم ان الله كان بكم رحيم. يعني لا يقتل بعضكم ببعضا - 01:00:47

واذا دخلتم بيوت فسلموا على انفسكم. اي سلم ببعضكم على بعض. لكن فيها معنى ثانوي. فيها معنى ثانوي وهو ما يفهم من ظاهر الاية فهنا مثلا هنا مثل قوله عز وجل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني لا يأكل بعضكم مالا - 01:01:07

بعضه بالباطل وتذلوها بها الى الحكم. يعني القضاة ترشيح. الحكم القضاة يعني ترشيهم وكذا لاجل ايش؟ تأكل مال غيرك. وفي الاية الاخري الا ان تكون تجارة حاضرة تديرنا بينكم. الان تكون تجارة - 01:01:27

منكم. فهنا ما فيها اكل ما واضح انها ايش؟ ما بين اثنين. لكن فيها سياق يفهم منها المعنى الثانوي ما لك الذي يخصك لا تأكله بالباطل.

يعني ايش ؟ لا تأكله بالحرام باسراف . تصرفه في حرام . وهو مالك ؟ ايضا يؤخذ من معنى الآية - [01:01:47](#)

فابن عباس لما قال مثلا آلا تؤتوا المرأة والصبي هذا المعنى الذي يؤخذ من ظاهر الآية ليس المعنى الذي هو انزلت به الآية . وهذا كثير في القرآن . فعند التدبر تبحث عن اكثر من تفسير بحث - [01:02:07](#)

اعرف المعنى المراد من الآية . سياق الآية مفردات الآية . نظائر الآية وهكذا حتى تصل تستنبط كل هذه . ولذلك كثير من تفاسير السلف هي استنباطات . ويوردها مثل ابن جرید الطبیري عفوا - [01:02:27](#)

ابن جریر نعم مثل جریر الطبیري ومثل صاحب اه زاد المسیر ابن الجوزي يورده على انها اقوى والقول الاول قول الثاني القول الثاني هي في الحقيقة ليست اقوى كل اختيار - [01:02:47](#)

تنوع الاختلاف نوعان كما تعرفون مشهور هذا الكلام . اختلاف تنوع واختلاف تضاد . كل اختلاف تنوع ما ينبغي ان يقال انه خول هو في الحقيقة تعبير او استنباط او وجه من معاني الآية . اما اختلاف التضاد هذا الذي يقال قول الاول والقول الثاني لأن هذا - [01:02:57](#)

يضاف هذا . فإذا مثلا وصلت الى آية الى آية الى آية مثلا محتملة الوجهين . التدبر وصولك الى انك اما عظمة القرآن . او انك تستنبط منها اکثر من حکم . او اکثر من عظة - [01:03:17](#)

وهكذا او يكون من ورائها التعب في فهم معناها لله في ذلك . ماذا لما قال بعض الناس لماذا اذا كانت اذا كان الكذا ؟ لماذا الله عز وجل ما بين جميع الاحکام ولا يتبع الناس والعلماء - [01:03:37](#)

قالوا انه تعبد لله في استنباط الاحکام من كتاب الله وسنة نبيه . يتعبد فيها العلماء . المنزلة ليست سهلة . هذه منزلة سهلة . بقي اه هل اه تجوز القراءة بلا بلا ترتيب ؟ عفوا بلا تدبر . قراءة سريعة بلا - [01:03:57](#)

قلنا لكم انا سنذكرها ان شاء الله تعالى . هذه المسألة بخاري رحمه الله قال في كتابه باب الترتيل في وقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلها . وقوله وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت . وما يكره - [01:04:17](#)

ان يهلك هذ الشعرا . وما يكره ان يهذب كهذ الشعرا . آ ابن حجر رحمه الله في شرح شرحه على هذا الصحيح يقول قوله باب الترتيل في القراءة اي تبيين حروفها - [01:04:37](#)

والتأني في ادائها ليكون ادعى الى فهم معانيها . وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلها كانه الى ما ورد عن السلف في تفسيرها فعند الطبیري بسند صحيح عن مجاهد قال ورتل القرآن قال بعض - [01:04:57](#)

اثر بعض على تؤدة . وعن قتادة قال بينه بيانا . والامر بذلك ان لم يكن للوجوب يكون مستحبنا . ورتل القرآن ترتيلها . هل هو للوجوب ؟ او للاستحباب . يقول ابن حجر ان لم يكن الوجوه فهو - [01:05:17](#)

للاستحباب وقوله ما يكره ان يهذب كهذ الشعرا كأنه يشير الى ان استحباب الترتيب لا يستلزم كراهة الاسراع . تعاملت مع ؟ يقول هي لأن فهم من البخاري لما قال ما وما يكره ان يهذب هذا الشعرا ؟ لما ذكر الامر بالترتيب قال كانه يشير - [01:05:37](#) الى ان استحباب الترتيب لا يستلزم كراهة الاسراع . وانما الذي يكره الهمت لان البخاري رحمه الله ذكر الترتيل وانه مأمور به وذكر الهمت وانه مكره بقى ايش ؟ الاصابة الذي دون الهدف وسط بين الترتيل والاسراع . يقول ابن حجر فهم من هذا ان البخاري لا يقول بكرامة الاسراع - [01:06:07](#)

وانما الذي يكره الهمت وهو الاسراع المفرط . بحث يخفى كثير من الحروف او لا تخرج من وقد ذكر في الباب انكار ابن مسعود على من يهذب القراءة كهذ الشعرا . دليل جواز الاسراع - [01:06:37](#)

ما الذي يدل على جواز الاسراع ؟ مو الهمت الاسراع . يقول دليل جواز الاسراع ما تقدم في احاديث الانبياء من حدیث ابی هريرة رفعه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن على داود القرآن فكان يأمر - [01:06:57](#)

بدوابه فتسرج . فيفرغ من القرآن قبل ان تسرج . ينتهي من قراءة الزبور قبل ان تسرج سهل عليك سبحانه الله . مع ما اوتی من ايش ؟ من حسن الترتيل . وآ في القهوة . ابن رجب يقول الهمت هو متابعة القراءة في سرعة . وكراهه ابن مسعود لما فيه من قلة التدبر -

لما يقرأه ابن عمر يقول رضي الله عنه لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الائيمان قبل القرآن. وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم في تعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها. وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن - [01:07:47](#) ثم لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الائيمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدرى ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده فينشره نثر الذقن. صححة الحاكم فيه - [01:08:17](#)

المستدرك على كل خلاصة الامر ان المكرود هو الهد. وان الاسراع غير مكرود. وان الترتيل هو المستحب. وان الاحسن من ذلك كله هو التدبر. يعني هذه المراتب الاربعة نسأل الله تعالى ان يرزقنا فهم القرآن وضبطه - [01:08:37](#) ان يوفقنا لعلمه والعمل به انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - [01:09:07](#)